

تتبع أفضل الممارسات لمداخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات
واللغة الإنجليزية من خلال برامج السنة التحضيرية التحسينية لمستويات
الطلاب بجامعة حائل (2012-2016م)، المملكة العربية السعودية

د. لحسن عبد الله باشيوة / د. سفيان عبيدات

د. أزهرى أحمد عبد الله / أ. حسن بزور



جامعة حائل (السعودية)

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أفضل الممارسات لمداخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية من خلال برامج السنة التحضيرية، وتتبع العمليات التحسينية التي تحقق الأهداف المسطرة بجودة عالية، و تشخيص العوائق التي تحول دون ذلك من خلال استكشاف المعوقات الأكاديمية لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية وكلية الهندسة، ودرجة اختلاف هذه المعوقات في ضوء متغيرات الدراسة، والمستوى الدراسي للطلاب. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة محل الدراسة، وتطبيق استبانة الكشف عن أثر التدريب من إعداد الباحثين والمتكونة من (56) فقرة موزعة على أربعة مجالات على عينة من طلبة السنة التحضيرية، وقد استجاب للاستبيان (300) طالب، وأظهرت النتائج ما يلي:

1- اكتشاف القدرات الكامنة لدى الطلاب وتوجيههم للتخصص المناسب وتقليل نسبة الهدر الجامعي، وبهذا يتم توجيه مسار الطلاب بحسب تخصصاتهم، وقدراتهم، وضمان اندماج أفضل مع البيئة الجامعية الجديدة، أي أنها تمنح الطالب فرصة أخيرة ليختار تخصصه حسب قدراته، وتساعد في كسر حاجز الخوف من الجامعة في فترة قياسية .

2- منح الطالب فرصة تحقيق الطموح بالحصول على الدرجات المرتفعة، والقدرة على إثبات الوجود بالعمل الجاد والدؤوب بالجهد الفردي أو الجماعي للحصول على درجات مرتفعة.

3- إن أكثر المعوقات هي عدم توفر الخدمات المساندة مثل الإطعام والإيواء والإمكانات المادية المناسبة في القاعات، وعدم توفر الكتب والبرامج المعرفية المساندة، وعدم وضوح طريقة قبول الطلاب في التخصص وغياب الثقافة التخصصية وأهميتها، والإمكانات المعرفية اللازمة لذلك .

الكلمات المفتاحية: أفضل الممارسات ، المدخلات، المخرجات، السنة التحضيرية، كلية

الهندسة، مقررات الرياضيات و اللغة الانجليزية.

Abstract :

The present study aimed to identify the best practices for the input of college of Engineering in Mathematics and English courses through the Preparatory Year program, tracking the processes which lead to achieving the underlined objectives in a high quality manner, and to identify the main challenges by exploring the academic obstacles that Preparatory Year students as well as college of Engineering students are facing, and the degree of variation of these obstacles in the light of the study variables, and the students' academic level. Based on the statistical analysis of their responses to the questionnaire of this study, which consisted of frequencies, percentages, averages, ANOVA, and Scheffe Test. *The results showed the best diagnosed practices, and the most important obstacles for outstanding performance in Preparatory Year as well as college of Engineering in University of Hail, which can be summarized as follows :*

1-Identifying students' abilities, guide them to choose their university specializations, and prevent withdrawal from university. Consequently, Students are guided based on their abilities to ensure better engagement within university environment, that is, each student will be given a chance to choose his specialization according to his abilities, and break his fear from university study.

2-Giving students the chance to achieve their ambition to get high scores, and to prove themselves through hard work.

3-Obstacles are lack of support services such as catering, accommodation appropriate material resources in the halls, lack of references and supportive programs, lack of information about the way students are admitted in university colleges after passing the Preparatory Year the specialization, and lack of information about university colleges and importance of university specialization and reinforcement with the students, many quizzes and exams, unfair marking, many administrative duties assigned to teachers which prevent them from contacting students outside class time, lack of commitment to office hours, and the weakness of the academic proficiency of some non-direct hired English teachers.

Key words: Best Practices , Input, Output, Deanship Of The Preparatory Year, College of Engineering , Mathematics and English Courses.

1- مقدمة:

تشهد الدراسة الجامعية اهتماماً كبيراً على مختلف المستويات في كافة الجامعات السعودية، إضافة إلى أنها تشهد تطوراً مستمراً يركز على أفضل الممارسات المعتمدة لتطوير ومواكبة الحاجات المعرفية والمهارات اللازمة للطلاب في التخصص الجامعي وخصائص التقدم العلمي والمعرفي. ينظر إلى عمادة السنة التحضيرية على أساس الدور المتميز الذي تقوم به في تحسين مدخلات التخصصات الجامعية بعد الإعداد الشامل لكل الجوانب المستهدفة للتطوير والتي أظهرتها الفجوة بين مخرجات التعليم العام ومتطلبات الجودة والتميز المؤسسي في التخصصات الجامعية، وذلك عن طريق إعداد الطالب علمياً ومعرفياً ومهارياً (النملة. 2012 م: 3).

وتعتبر المعوقات الأكاديمية عن عدم قدرة الطالب على التحصيل الدراسي إما لصعوبة المقررات أو لطريقة التدريس السيئة أو لعدم استيعابه للمقررات الدراسية وفهمها الفهم السليم مما يفقده الثقة بنفسه وقدراته، وبالتالي يتأثر توافقه مع زملائه ومع البيئة الجامعية بشكل عام (شبير ، 1989 : 90) . وتأتي أهمية السنة التحضيرية كضرورة حتمية في مؤسسات التعليم العالي لغلق الفجوة وتسهيل الانتقال وإيجاد التكيف المطلوب مع الحياة الجامعية، وإجراء المقارنات مع أفضل التجارب والممارسات العالمية والإقليمية، بالإضافة إلى تعليم بعض الأنشطة الثقافية والخدماتية (المفرح . 2012م: 1)

ويكمن أساس نجاح برنامج السنة التحضيرية في استقطاب مدرسين مؤهلين، كما يحتاج هؤلاء المدرسون إلى التطوير والتدريب المهني كي يتمكنوا من تقديم مستوى تعليمي يطور المهارات الأساسية للطلاب، وتحديد عدد من المهارات الشخصية الهامة المراد زرعها في الطلاب ودمج هذه المهارات في ثنايا المنهج الدراسي، وإنشاء مركز وطني موحد أو هيئة وطنية لدراسات وأبحاث السنة التحضيرية، وتقييم أداء البرامج التحضيرية والرفع للجهات المختصة لإنشاء لجنة لعمداء السنة التحضيرية في الجامعات السعودية. وقد سجلت السنة التحضيرية نمواً مطرداً من حيث الكم، ومن حيث زيادة عدد الطلاب المسجلين باعتبار برامجها إجبارية لكل الطلاب الموجهين للكليات المختلفة في الجامعة وما صاحبها من زيادة مشابهة في النمو النوعي، وهذا ما يؤكد وجود نوع من التباين بين

الطلاب الذين أكملوا السنة التحضيرية بنجاح وتفوقوا في دراستهم الجامعية وبين الطلاب الذين لم يحققوا التفوق في الدراسة الجامعية (الحري، 2012م: 2). وتأتي أهمية السنة التحضيرية كضرورة حتمية في مؤسسات التعليم العالي لغلق الفجوة وتسهيل الانتقال وإيجاد التكيف المطلوب مع الحياة الجامعية، ولأجل دعم كليات وأقسام جامعة حائل للوصول إلى أفضل الممارسات في السنة التحضيرية وتحقيق أعلى المستويات الفاعلة والكفاءة من خلال تجويد مدخلاتها عبر البرامج في مختلف التخصصات، وذلك إيماناً بأهمية السنة التحضيرية ودورها في تجويد مدخلات الكليات المتخصصة من خلال تهيئة الطلاب للتوافق مع متطلبات التعليم الجامعي. والسنة التحضيرية في جامعة حائل هي محطة أساسية لتهيئة الطالب للحياة الأكاديمية وتزويده بالمهارات العلمية؛ وذلك لاستيعاب التخصصات في الجامعة باعتبارها عوناً له وليست عبئاً عليه (الزهراني ، 2016م: 3).

ويدرس طالب السنة التحضيرية بجامعة حائل في ثلاثة مسارات: المسار الصحي والذي يؤهل الطلاب لكليات الطب وطب الأسنان و العلوم الطبية التطبيقية، والمسار العلمي والهندسي والذي ويؤهل الطلاب لكليات الهندسة والعلوم وعلوم الحاسب والمعلومات، والمسار الإنساني والذي ويؤهل الطلاب لكليات الآداب والتربية والشريعة. وتسعى جامعة حائل للوصول إلى أفضل الممارسات في مختلف كليات الجامعة لأجل تحقيق اعلي مستويات الفاعلية والكفاءة من خلال تجويد مخرجات السنة التحضيرية وفق أعلى معايير الجامعات السعودية والعالمية.

كما تظهر أهمية السنة التحضيرية ودورها في تجويد مدخلات الكليات المتخصصة من خلال تهيئة الطلاب للتوافق مع متطلبات التعليم الجامعي (السبيعي، 2015م: 8). وبالنظر إلى المعدلات ومؤشرات الانجاز ذات العلاقة، نجد أن نظام السنة التحضيرية قد سجل وبدرجات متفاوتة عدداً من الايجابيات التي انعكست على نظام التعليم العالي في المملكة مثل خفض الهدر الجامعي، وانحسار عدد المتعثرين، وانخفاض عدد السنوات التي يقضيها الطالب لإنهاء متطلبات الدرجة الأكاديمية، وتعزيز مهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته ومهارات الاتصال والتواصل في اللغة الانجليزية. (الرييش، 2015م: 8)

أولا/ الجانب النظري

2- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

تسعى جامعة حائل من خلال السنة التحضيرية إلى تطبيق برامج ذات جودة عالية لتأهيل الطلاب والطالبات إلى التخصص العلمي المناسب. تكمن الحاجة لتجويد مدخلات كلية الهندسة لأجل الوصول إلى مخرج ينافس على الوظائف النوعية، إلى جانب تلبية احتياجات سوق العمل من التخصصات العلمية، والكفاءات المؤهلة، وهو ما يعني بأن إعداد الطالب على مدى فصل أو فصلين دراسيين قبل التحاقه بالتخصص يساعده على تجاوز عقبات أكبر لو تم التحاقه مباشرة، كذلك تمنحه فرصة التكيّف مع البيئة الجامعية، وتعزز الشعور لديه بأهمية العمل على تحسين الذات نحو الأفضل. ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في تتبع أفضل الممارسات ومدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية من خلال برامج السنة التحضيرية التحسينية لمستويات الطلاب بجامعة حائل، وعليه يمكن صياغتها بطرح التساؤل التالي:

- ما هي مؤشرات الحلقة المفقودة ما بين مخرجات السنة التحضيرية وجودة مدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية، وما هي أفضل الممارسات الأكاديمية لتجويد المدخل قدر المستطاع سعياً لتجويد المخرج؟ .

وستجيب الدراسة على الأسئلة الآتية:

- ما هي أهم المعوقات القائمة التي تغذي التسرب، والهدر التربوي؟
- ما هي أهداف برنامج السنة التحضيرية بالنسبة لكليات الهندسة؟
- لماذا وضعت السنة التحضيرية؟، وماهي فوائدها؟
- ما هي معايير أفضل الممارسات في السنة التحضيرية وفوائدها؟
- ما هي المعوقات التي تعترض سبل تطبيق أفضل الممارسات، وتميز مدخل كلية الهندسة؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تتبع أفضل الممارسات ومدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية من خلال برامج السنة التحضيرية التحسينية لمستويات الطلاب بجامعة حائل، وإيجاد الآليات العلمية الموضوعية المقترحة في تقليل

مستويات التسرب والهدر التربوي للطلاب وتوجيههم نحو التخصص الأكثر فرصة للنجاح في التخصص ومردودية الاختيار، والمرتبطة بالنتائج المحصل عليها في السنة التحضيرية في كل من مقررات الرياضيات واللغة الانجليزية في ضوء عملية التجويد والتميز المؤسسي ، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف بالآليات المعتمدة لوقف الهدر التعليمي وتقليل نسبة التسرب بالسنة التحضيرية وكلية الهندسة في جامعة حائل .

2- الاهتمام بمفهوم التميز في التخصص بكليات الهندسة وفق معايير الجودة الشاملة والتميز المؤسسي في التعليم العالي.

3- التركيز على إبراز معايير الإعداد الشامل باللغة الانجليزية والرياضيات ، ورصد المعوقات التي تعترض سبل الطالب في اختيار التخصص والتفوق فيه.

4- مدى مساهمة السنة التحضيرية في تجويد مدخلات ومخرجات الجامعة، وسبل زيادة الطاقة الاستيعابية في الجامعة وتقليل نسبة الهدر التعليمي.

5- وضع تصور كامل ومتكامل لنظام تقني يعزز الروابط بين عمادة السنة التحضيرية والكليات ذات العلاقة الخاص بالجودة والتميز المؤسسي.

6- دراسة ظاهرة الهدر التعليمي كمعضلة تعليمية واقتصادية واجتماعية وبالأخص ظاهرة التسرب نحو الجامعات الأخرى والمعاهد التقنية.

7- إيجاد الحلول التي يمكن أن تساعد في التغلب على المعوقات أو الخروقات وتقديم المقترحات العملية لتجويد مدخلات الجامعة وتحقيق مستوى التميز المؤسسي.

4- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ضرورة معرفة كيفية تجويد مدخلات كليات الجامعة من خلال برامج السنة التحضيرية، والطريقة المتبعة في اختيار المدخلات التي تحتاجها كليات الجامعة وصولاً إلى الوفاء بمتطلبات الجودة والتميز المؤسسي فيها.

5- مصطلحات الدراسة:

تعددت تعريفات الباحثين لبعض مصطلحات الدراسة، وفيما يلي بعضها:

1- المعوقات الأكاديمية : هي الصعوبات التي يعاني منها الطلاب تعوق دراستهم، وتؤدي إلى خفض مستوى تحصيلهم الدراسي، وتتمثل في صعوبة متابعة المحاضرات، وعدم

تحديد توصيف للمقررات الدراسية، وصعوبة الامتحانات، وطرق التدريس غير المناسبة، وكثرة الواجبات أو المتطلبات للمقرر الواحد، وعدم كفاءة الإرشاد الأكاديمي، وتتحدد إجرائياً بالدرجات الفرعية للطلاب على استبيان يصمم لذلك.

2- التعثر والتسرب: التعثر هو عدم إكمال المرحلة الجامعية في الوقت المفترض للحصول على الدرجة العلمية والتسرب هو عدم إكمال المرحلة لأسباب منها الفصل أو الانسحاب من الجامعة.

3- أفضل الممارسات : هي سلسلة من الممارسات الناجحة والمصنفة كأفضل الممارسات والمستفاد في تحقيق التفوق في التخصص في الجهات الأكاديمية ذات العلاقة بالدراسة. وتشكل هذه السلسلة دليل أفضل الممارسات والقوانين والمعايير المعتمدة في كلية الجامعة لتنفيذ الممارسات والقوانين والمعايير التي تتبعها الأقسام والكليات ذات العلاقة، مع مراعاة ظروفها واحتياجاتها الخاصة، بحيث تبذل قصارى جهدها من أجل تنفيذ القرار.

4- مقررات الرياضيات: أربعة مقررات رياضيات يدرسها الطالب في المسار العلمي والهندسي في عمادة السنة التحضيرية.

5- مواد اللغة الإنجليزية: تشكل المستويات الأربعة في اللغة الإنجليزية، والتي يدرسها الطالب في المسار العلمي والهندسي في عمادة السنة التحضيرية.

6- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي :

- بيانات الطلاب ونسبة النجاح والانتقال بين عمادة السنة التحضيرية وكلية الهندسة للسنوات 2014-2015م، بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالتفوق للطلاب في مختلف أقسام كلية الهندسة بين 2012-2016م.

- المعوقات أو الخروقات التي يمكن أن تحدث نتيجة التسرب أو ضعف التحصيل المعرفي في التخصص بأقسام كلية الهندسة والمركز على الجوانب الأكاديمية الخاصة بتحصيل الطلاب، وتتبع أفضل الممارسات لتحقيق التميز في الإعداد للطلاب والتفوق في التخصص بجامعة حائل.

- تركز الدراسة على شروط الالتحاق بأقسام كلية الهندسة بناء على نتائج الطلاب في مقررات الرياضيات واللغة الانجليزية بعمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل في الجوانب الأكاديمية، دون دراسة نظم أخرى في جامعات أخرى بالمملكة العربية السعودية.

- إجراء هذا البحث تم في العام الدراسي 2016/2015م، بإجراء ورشة عمل ومقابلات شخصية مع المسؤولين عن النظامين الأكاديمي والإداري، ومتخصصين في كلية الهندسة وعمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية .

7-الدراسات السابقة:

أثبتت كل من العويشوزوقوره، (2017م) في دراستهما بعنوان " فعالية السنة التحضيرية في الجامعات: جامعة «الإمام أنموذجاً» فعالية السنة التحضيرية في الجامعات من خلال المقارنة بين المعدلات التراكمية للخريجين في مرحلة البكالوريوس قبل وبعد تطبيق البرنامج التحضيري، أن هناك فروقات إيجابية في صالح الطلاب. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التحضيرية في تحسين مخرجات التعليم الجامعي وتحقيق « رؤية المملكة 2030 » واتخذت من جامعة « الإمام » أنموذجاً .

أشار الحازم (2015م) في دراسته بعنوان " التسرب والتعثر في الجامعات السعودية"، أن هناك فرق بين نسب التسرب والتعثر مع الأخذ في الاعتبار أنه نظراً لاختلاف سنوات الدراسة بين كلية وأخرى. كما ذكر بعض الأرقام للتعثر بالجامعات السعودية الكبرى، وأشار بأن 59.5% ممن التحقوا بجامعة البترول عام 2008- 2009 م لم يهوا الدرجة العلمية بعد ست سنوات من الدراسة، أي أن نسبة التعثر بلغت 59.5%.، بالإضافة إلى أن 37% من الذكور و32% من الإناث ممن التحقوا بجامعة أم القرى عام 2008- 2009م لم يتخرجوا عام 2013- 2014م، وأن 52.6% من الذكور الذين التحقوا بجامعة الملك سعود في العام 2008- 2009م لم يتخرجوا عام 2013- 2014م. وأيضاً 5% من الملتحقين بجامعة نورة لم يتخرجن بعد خمس سنوات حيث التحق بالجامعة 14946 طالبة عام 2008- 2009م، وتخرج منها 2145 طالبة فقط عام 2013- 2014م. كما أن 2.5% من الذكور المستجدين بجامعة الملك عبد العزيز عام 2008- 2009م لم يتخرجوا عام 2013- 2014م. وتساءل الباحث عن إعلان مدير جامعة الملك سعود السابق ضمن سياق مبررات استحداث السنة التحضيرية بأن

نسبة التسرب بجامعته تجاوزت 30%، ولكن يبدو أن الحقيقية أكبر من ذلك، وربما أعلى من 50% لو فحصت كل كلية على حده. وهذه المؤشرات - وليس بالضرورة الأرقام الحقيقية- للجامعات الكبرى وربما يكون الحال أسوأ بالنسبة للجامعات الأحدث، فما هو رأي إدارات الجامعات ومسؤولي التعليم؟، ويضيف الباحث مجموعة من التساؤلات حول نقص الكفاءة الأكاديمية وهدر الموارد الاقتصادية، وأين ذهبت الأعداد الكبيرة التي لم تكمل التعليم الجامعي ولماذا يهرب- يفصل الطلاب من الجامعة، وكيف تحولت الجامعات إلى مصدر هدر للموارد، وأهمها موارد المستقبل البشرية، وهل تأخذ وزارة المالية هذا الأمر في الاعتبار في تقديرها لميزانيات الجامعات، أم أنها ليست معنية بالكفاءة وقياس المخرجات، وهل تحاسب إدارات الجامعات والكليات على هذا الهدر أم لا.

وأشار الفهيد (2015م) في مقال بعنوان " جامعة الدمام: انخفاض نسبة الهدر في السنة التحضيرية إلى 10% "، إلى أن جامعة الدمام قامت بعمل 7 دراسات مختلفة تناولت أهم القضايا والتجارب والممارسات المتعلقة ببرنامج السنة التحضيرية في الجامعة، والتي ركزت بشكل أساسي على تحليل ووصف معظم ما يمر به الطلاب والطالبات في السنة التحضيرية من تجارب حقيقية أكاديمية وغير أكاديمية منذ بداية الدراسة بالبرنامج في العام الجامعي لعام 1435-1436هـ، وكان الهدف من إجراء الدراسات هو تطوير وتحسين العملية التعليمية والإدارية في هذه السنة المحورية، بغرض توفير البيئة المناسبة لتسهيل عملية انتقال الطالب من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وبناء الثقة وفتح قنوات التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وتقديم أفضل الخدمات. وشملت الدراسات السبع مقارنة توقعات الطلاب حول دراستهم في السنة التحضيرية مع تجاربهم الحقيقية التي مروا بها في البرنامج، وتم قياس أثر برنامج اللغة الإنجليزية في تطوير مستوى الطلاب باللغة الإنجليزية وتجربة الطلاب في حلقات النقاش التي تمت إقامتها منذ بدء البرنامج، كما تم قياس أثر دروس الرياضيات الإضافية على مستوى الطلاب ضعيفي التحصيل في الرياضيات، وتم أيضاً رصد تفاصيل تجربة الطلاب والطالبات في دراسة وتعلم اللغة الإنجليزية بجانب استطلاع آراء الطلاب عن تجاربهم حول الدراسة في السنة التحضيرية، والمصادر والخدمات المقدمة في الجامعة. وأكد على أهمية حضور الطلاب والطالبات المستجدين

للبرنامج التعريفي للطلاب «برنامج التهيئة للطلاب» الذي يقام في أول أسبوع من الدراسة، وأكد أهميته لما له من تأثير على الطالب، حيث إن هناك دراسات تثبت العلاقة المباشرة بين نجاح الطلاب وبرامج التهيئة، حيث تساعدهم على تحقيق النجاح وأخذ المعلومات من مصدرها للاطلاع على الأنظمة واللوائح في الجامعة.

وقد خلصت دراسة مركز التميز في التعلم والتعليم (2014م) بعنوان "السنة التحضيرية إضافة إيجابية لنظام التعليم الجامعي"، إلى أن السنة التحضيرية في عمومها كانت إضافة إيجابية لنظام التعليم في الجامعة مع وجود أهمية لتطويرها، وأشرف عليها لجنة عليا مكونة من 11 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وشارك فيها أكثر من 30 عضو هيئة تدريس من مختلف كليات الجامعة، وشارك أكثر من خمسة آلاف من الطلاب والطالبات ضمن عينات الدراسة، كما شارك أكثر من 20 عضواً من مساعدي باحثين وإداريين. وقامت فرق عمل الدراسة بإعداد الأدوات العلمية وإقامة 14 ورشة عمل متنوعة بحسب أهداف ومحاور الدراسة، وتمت مراجعة البيانات الأكاديمية لأكثر من 60 ألف طالب وطالبة، كما بلغ عدد الوثائق التي روجعت أكثر من 20 وثيقة وتقريراً محلياً بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات العالمية عن السنة التحضيرية وتأهيل الطلاب للدراسة الجامعية.

وخلصت نتائج تقويم السياق إلى أن السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود تتوافق مع عدد من الممارسات العالمية في عدة محاور، منها: مدة السنة التحضيرية، وأسلوب إدارتها من حيث احتسابها ضمن المرحلة الجامعية، وأن طريقة تنظيم خطتها الدراسية تتوافق مع النماذج الشائعة في الجامعات العالمية من حيث تركيزها على مهارات الاتصال والمهارات الحياتية ومهارات التفكير والتقنية، وبعض المقررات الأكاديمية التأسيسية مع توصية برفع مستوى الالتزام بمعايير مؤهلات أعضاء هيئة التدريس عند اختيارهم. كما أظهرت النتائج أن برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود يختلف عن الممارسات العالمية من حيث طريقة اختيار أعضاء هيئة التدريس وتعيينهم، ووجود اختبارات يعفى منها من تنطبق عليه الكفاءة اللغوية.

كما خلصت نتائج مرحلة تقويم المدخلات إلى عدد من النتائج؛ ف فيما يرتبط بالطلاب تبين أن متوسط النسبة المركبة للقبول (معدل الثانوية، الاختبار التحصيلي، اختبار القدرات) يميل للارتفاع عبر السنوات الأربع (للدفعات 29-329)، وفي مرحلة تقويم العمليات بينت نتائج تحليل البيانات الأكاديمية ارتفاع المعدلات الفصلية للسنة التحضيرية لطلاب المسار العلمي الهندسي، وفي مرحلة تقويم المخرجات بينت نتائج تحليل البيانات الأكاديمية أن للسنة التحضيرية دوراً إيجابياً في أداء الطلاب الأكاديمي وفق ما أظهرته البيانات من خلال عدة مؤشرات، منها: أن معدل السنة التحضيرية كان الأعلى ارتباطاً والأقوى تنبؤاً بمعدلات السنة الثانية مقارنة بالاختبار التحصيلي واختبار القدرات ومعدل الثانوية العامة، وأن دفعات ما بعد تطبيق السنة التحضيرية كانت أفضل في المعدلات الفصلية وفي أداء بعض المقررات من دفعات ما قبل تطبيق السنة التحضيرية، وكذلك وفق ما أكدته آراء الطلاب ممن أنهوا السنة التحضيرية والتحقوا بتخصصاتهم (نسبة تحقيق أهداف السنة التحضيرية من وجهة نظرهم 74%). أما ما يتعلق باختلاف دفعات السنة التحضيرية في طريقة القبول (القبول المباشر - القبول الموحد) للمسارين العلمي والصحي؛ فأظهرت النتائج أن متوسط تحصيل الطلاب لدفعات القبول الموحد (قبول بعد التحضيرية) كان أفضل من متوسط تحصيل دفعات القبول المباشر سواء في معدلات السنة التحضيرية أو المعدلات بعدها.

وأوصت الدراسة باستمرار تطبيق السنة التحضيرية في الجامعة لما تبين من أثرها الإيجابي في أداء الطلاب الأكاديمي من عدة طرق وشواهد، واستمرار القبول الموحد في السنة التحضيرية. بالإضافة الى زيادة الدعم الإداري والأكاديمي للسنة التحضيرية لتحقيق أهدافها بدرجة عالية من الجودة، مع زيادة ضبط معايير الجودة على المستوى الإداري والأكاديمي وذلك لتمارس دور الممثل لقيادة الجامعة في القيام بمسؤوليتها تجاه طلبتها في تأهيلهم بما يحقق رؤية الجامعة وتطلعاتها. كما طالبت برفع مستوى الالتزام بالمعايير التي تعتمدها السنة التحضيرية لمؤهلات أعضاء هيئة التدريس عند اختيارهم،

والسعي لزيادة مستوى كفاءتهم الأكاديمية، وإجراء مراجعات تطويرية لعدد من المجالات في السنة التحضيرية لرفع مستوى تأثيرها وجودة عملياتها ومخرجاتها، عبر تطوير مقررات اللغة الإنجليزية وتكثيف الاهتمام بالتدريب العملي، وتطوير أساليب التقويم المتبعة وتحسين طرق التدريس لتحقيق جميع المهارات اللغوية المطلوبة، مع التنسيق مع الكليات لتلبية احتياجاتها في هذا المجال، وتطوير المقررات العلمية في السنة التحضيرية لكل المسارات الصحية والعلمية والإنسانية، بحيث تكون تلك المقررات متوافقة أكثر مع حاجة الكليات، وتطوير المقررات العامة لتضمينها أساسيات معرفية متقدمة وإتاحة الفرصة فيها للتدريب العملي المكثف، ومواءمة أساليب التقويم المتبعة مع استراتيجيات التدريس المستخدمة .

8- تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما تناولته الدراسات السابقة حول السنة التحضيرية وأهميتها عدم وجود دراسة - في حدود علم الباحثين - قامت بتتبع أفضل الممارسات لمدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية من خلال برامج السنة التحضيرية التحسينية لمستويات الطلاب بجامعة حائل. ولهذا جاءت هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على عدد كبير من البحوث والدراسات السابقة والمقالات، حيث استفاد الباحثون من منهجيتها وأدواتها ونتائجها في بناء أدوات الدراسة الحالية وتسليط الضوء على أفضل الممارسات لمدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية، وبالتالي تجويد مخرجات كلية الهندسة وتقليل نسبة التسرب والهدر في عمادة السنة التحضيرية. وبالإضافة إلى ما سبق، فقد أظهرت البحوث السابقة جميعها أن تفوق الطلاب في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية له الأثر الكبير في التنافس على الحصول على فرصة الدراسة في أقسام كلية الهندسة، بالإضافة إلى الانتقال بين فصولها الدراسية بتفوق وسلاسة، وهو ما يستدعي إعطاء الأولوية لهذه المواد بالإضافة إلى المواد الأخرى، وقد شخص شبيب العديد من هذه المشاكل على مستوى الجامعة والتي استدعت استحداث

برامج السنة التحضيرية لردم الفجوة بين متطلبات التخصص ومخرجات التعليم الثانوي. (Shabeeb , 1997)

ثانياً/الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الهندسة، وآليات الإعداد في أقسام السنة التحضيرية وما بعدها، للاستفادة منها في عرض الجوانب المتعلقة بالطالب والمهارات المعرفية المكتسبة لأجل التفوق في التخصص في جامعة حائل بالاستعانة بالبيانات المتاحة بين الكليتين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب عمادة السنة التحضيرية بكلية الهندسة بجامعة حائل، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد اختيرت هذه العينة للاعتبارات التالية:

1- البيانات المتاحة عند الباحثين هي للسنوات 2012-2016م للطلاب الذين التحقوا بالسنة التحضيرية والذين اجتازوها بنجاح والذين يتابعون دراستهم في مختلف أقسام كلية الهندسة.

2- الباحثون هم أعضاء في هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية مما سهل عملية جمع البيانات اللازمة للدراسة. وتكونت العينة الاستطلاعية من (3200) طالباً، منهم (1260) طالباً التحقوا بكلية الهندسة. وقد استخدمت بيانات هذه العينة للتحقق من الخصائص المطلوبة لأداة الدراسة . وبخصوص العينة النهائية للدراسة، فقد تم بناء الاستبيان المتكون من أربعة محاور أساسية ومن 56 فقرة تقيس المؤشرات المستهدفة من الدراسة، وتم توزيعه على طلاب السنة التحضيرية للعام الدراسي 2016-2017م من خلال موقع جوجل، لأجل تسهيل عملية التوزيع والاستجابة ولتشخيص أهم المشاكل والعراقيل، وكان الهدف من الاستبيان هو إيجاد أهم الآليات واستكشاف سبل ومحاور تحسين الأداء والإرشاد نحو أفضل الممارسات الممكن انتاجها والتي يراها الخبراء من

خلال اسلوب دلکام قادرة على تحقيق أهداف الدراسة في السنة التحضيرية. وقد استجاب للاستبيان (300) طالبا.

2- أدوات جمع البيانات:

بعد استعراض الإطار النظري و المقاييس السابقة في مجال تتبع أفضل الممارسات بمدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية ، قام الباحثون بإعداد مقياسٍ للكشف اهم السبل وأفضل الممارسات الممكن تتبعها من خلال برامج السنة التحضيرية في العمليات التحسينية التعليمية لمستويات الطلاب بجامعة حائل (2012-2016م)، وبما يتناسب وأفراد العينة، حيث تمثل هذا المقياس في استبانة مكونة من (56) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

1. مجال مشكلات مرتبطة باللغة الانجليزية.
 2. مجال مشكلات مرتبطة بالإرشاد الأكاديمي.
 3. مجال مشكلات مرتبطة بالرياضيات.
 4. مجال مشكلات مرتبطة بالامتحانات.
- صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم. ويظهر الجدول رقم (1) توزيع الاستجابات، وهي فقط للطلاب الذكور.

الجدول رقم(1) توزيع أفراد العينة حسب الأقسام ووفقاً للمستوى الدراسي

النسبة المئوية	حجم العينة	الكلية
39.4%	118	العلوم الأساسية
40.6%	122	اللغة الانجليزية
20%	60	المهارات الأساسية
100%	300	المجموع

المستوى الدراسي	العدد	%
الأول	30	%10
الثاني	42	%14
الثالث	150	%50
الرابع	78	%26
المجموع	300	%100

من خلال البيانات المحصل عليها من الاستبيان وبعد استخراج الفروقات الاحصائية لكل مفردات كل محور من محاور الاستبيان وفقراته قام الباحثون بتدوين اهمها ، ثم عرضها على الخبراء باستخدام اسلوب البحث المتفق عليه من قبل الخبراء، وبعد مراحل عديدة تم الوصول الى اشتقاق اهم المفردات المساندة للدراسة والتي ايدتها بعض الدراسات النظرية الواردة في المراجع، وتم استخراج بعض الممارسات التي يتوقع ان توجد العملية التعليمية من خلال تتبع أفضل الممارسات لمدخلات كلية الهندسة في مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية (Kenneth, 1995)، (Makarmi, 2000).

الجدول رقم(2) : توزيع معاملات ارتباط البنود بالمحاور

المحاور	البنود	معامل الارتباط	المحاور	البنود	معامل الارتباط
مشكلات مرتبطة باللغة الإنجليزية	1	**0.451	مشكلات مرتبطة بالرياضيات	29	**0.564
	2	**0.464		30	**0.560
	3	**0.638		31	**0.511
	4	**0.665		32	**0.426
	5	**0.656		33	**0.501
	6	**0.551		34	**0.511
	7	**0.578		35	**0.595

**0.497	36		**0.451	8	
**0.638	37		**0.441	9	
**0.634	38		**0.552	10	
**0.599	39		**0.519	11	
**0.619	40		**0.518	12	
**0.532	41		**0.520	13	
**0.440	42		**0.485	14	
**0.593	43		**0.413	15	
**0.665	44	مشكلات مرتبطة بالامتحانات	**0.403	16	مشكلات مرتبطة بالارشاد الأكاديمي
**0.656	45		**0.675	17	
**0.551	46		**0.564	18	
**0.578	47		**0.560	19	
**0.656	48		**0.403	20	
**0.551	49		**0.560	21	
**0.578	50		**0.511	22	
**0.640	51		**0.426	23	
**0.658	52		**0.501	24	
**0.598	53		**0.511	25	
**0.615	54		**0.464	26	
**0.485	55		**0.416	27	
**0.413	56	**0.590	28		

كما يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات ارتباط البنود بالمحاور التي تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة: تم تقدير ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على عينة مكونة من (100) طالب من طلبة السنة التحضيرية من خارج عينة الدراسة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (0.88 – 0.92)، وهي قيم مقبولة وتدل على ثبات الاستبانة. ويتضح من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات

ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يحقق مؤشراً آخر من مؤشرات الاتساق الداخلي المرتفع لثبات الاستبيان.

الجدول رقم(3) : معاملات ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الامتحانات	الإرشاد الأكاديمي	الرياضيات	اللغة الانجليزية	المتغيرات
					اللغة الانجليزية
				**0.542	الرياضيات
			**0.525	**0.560	الإرشاد الأكاديمي
		**0.627	**0.696	**0.438	الامتحانات
	**0.706	**0.722	**0.769	**0.696	الدرجة الكلية

** دال عند (0.01)

3- منهج البحث: اعتمد الباحثون الأسلوب الوصفي التحليلي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بمحاور الدراسة باستخدام أسلوب دلّكام، من أجل بناء منظومة معرفية متكاملة، تتضح فيها مشكلة الدراسة وخلفيتها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى الرجوع إلى عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات، والاطلاع على بعض التجارب العملية في مجال الدراسة في عمادة السنة التحضيرية والتخصص في كلية الهندسة وآليات الإعداد في أقسام السنة التحضيرية وما بعدها، للاستفادة منها في عرض الجوانب المتعلقة بالطالب والمهارات المعرفية المكتسبة لأجل التفوق في التخصص في جامعة حائل بالاستعانة بالبيانات المتاحة بين الكليتين.

4- عرض وتحليل النتائج: تمت الاستعانة بإجابات الطلاب من خلال الفروقات الاحصائية الدالة ومعامل الاختلاف على أجوبتهم لأجل تحديد قائمة عناصر مصفوفة الاولويات الممكن الاستناد اليها والتي ايدها الاقتراحات التي اشاروا اليها الطلاب في نهاية الاستبيان لتصنيفها على شكل مجموعة من التساؤلات التي طرحت على الخبراء من خلال اسلوب دلّكام والعمل معهم للبحث عن افضل الممارسات التي تساعد في تحديد الشروط الممكن تبنيها والاستراتيجيات الممكن اعتمادها لتحقيق الاهداف المسطرة في

قائمة الأولويات، ولم يسعى الباحثون الى تبني فرضيات اولية باعتبار التجربة حديثة عهد التأسيس.

4-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول : الذي مفاده: "ما هي أهم المعوقات القائمة التي تغذي التسرب، والهدر التريوي؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل ينبغي الاطلاع على المعوقات القائمة في تسرب الطلاب وضياح الفرص التعليمية، لأن الطالب لم يكن يفهم إلى أي تخصص ينتمي، لذا تجد كثيرا من الطلاب يضيع وقته ما بين فصل وفصلين أو ربما سنتين دراسيتين دون أن يجد نفسه، وقد استطعنا أن نلمس هذا الجانب من اجابات الطلاب والفروقات الاحصائية الدالة على ذلك بالإضافة الى الاقتراحات التي اشاروا اليها في نهاية الاستبيان، ومن خلال مجموعة من التساؤلات التي طرحت، وتمكن الخبراء من خلال اسلوب دلكام الى تحديد شروط الممكن وضعها في برامج السنة التحضيرية لتحديد بالضبط إلى أين يذهب الطالب؛ نظراً لأن عدد من الطلاب يأتي إلى الجامعة وفي رغبته الدخول في التخصصات الإدارية والتطبيقية وعندما يجد فيها الرياضيات نجده يترك هذا التخصص ويقرر الاتجاه إلى العلوم الإنسانية التي لا يعتبر الرياضيات فيها متطلباً أساسياً، وقس على ذلك في بقية التخصصات، مما يعني أن برامج السنة التحضيرية فيها ترشيد وتوجيه وليس هدرا للموارد المالية في الجامعات، وهذه حقيقة تؤدي إلى تجويد المدخلات، والكليات التي بدأنا العمل فيها في المسار الإنساني حديثاً استوعبوا فيها دفعتين، وقد اتضح أن مستوى الطلاب ممتاز وأنهم التحقوا بهذه الكليات بناءً على رغبة أكيدة لديهم، وبدأنا بمتابعة بعض الطلاب الذين تحصلوا على معدلات عالية ووجدنا أن هناك استمرارية في تفوقهم على مدى فصلين دراسيين مما يدل على أن هناك مصداقية لمخرجات هذه البرامج."

4-2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: الذي مفاده: "ما هي أهداف برنامج السنة التحضيرية بالنسبة لكليات الهندسة؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل ينبغي الإشارة إلى أن السنة التحضيرية برنامج تم إيجاده في الجامعات السعودية باعتباره حاجة ملحة ما بين متطلبات التخصص وما بين قصور بعض مخرجات التعليم العام، وقد استطعنا أن نلمس هذا الجانب من اجابات الطلاب والفروقات الاحصائية الدالة

على ذلك بالإضافة الى الاقتراحات التي اشاروا اليها في نهاية الاستبيان، ومن خلال مجموعة من التساؤلات التي طرحت، وتمكن الخبراء من خلال اسلوب دلكام الى تحديد شروط الممكن وضعها لتحديد مواصفات طالب التخصص العلي في المعارف الرياضية واللغة المستخدمة في التدريس، وما بين متطلبات الكلية وفق معاييرها. ومن هنا انبثقت فكرة السنة التحضيرية؛ ضخ مهارات محددة في المجال والتخصص المستهدف لأن الطالب المتخرج من الثانوية العامة يحضر إلى الجامعة بصورة عامة بمهارات معرفية ولغوية غير كافية، وبالتالي فإن الطالب كان لديه الإشكالية الذهنية، ودائرة الأمان التي دخل بها والمتمثلة في المعلومات المعينة التي جاء من أجلها والاختبار فيها. ومن خلال أسئلة الاستبيان اتضح أن الطلاب المقبولين في المسار العلمي و الهندسي في السنة التحضيرية لديهم محصول معرفي ولكنهم يحتاجون إلى تطوير في المجالات المهارية وخصوصا "المهارات الأساسية" مثل اللغة الإنجليزية والرياضيات، و"مهارات انتقالية" مثل العمل في فريق نقدي وتحليلي، وغيرها من المهارات اللازمة للتخصص الهندسي الذي أصبح فيه التنافس هو السمة الأبرز وهو شعار الجامعة والكلية.

4-3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث: الذي مفاده "لماذا وضعت السنة التحضيرية؟ وماهي فوائدها؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل ينبغي الإشارة الى أن الجامعة تعتمد معايير منبثقة من الجامعات الوطنية العريقة والعالمية، وقد حققت أشواطاً متقدمة في تطبيقها ولها هامش معتبر في توطين التجارب العالمية المتميزة في الجامعة، كما أنها تهدف أساساً إلى ردم الفجوة بين التعليم العام والتعليم العالي، وقد أعدت لذلك مجموعة من الآليات والإجراءات تسمح باختيار الطلاب المعنيين لأقسام معينة وتحديد اتجاهاتهم (التخصصات الهندسية). ويظهر القصور أساساً في تعيين أعضاء هيئة تدريس سواءً السعوديين أو الأجانب في برنامج السنة التحضيرية والاشكالية بين النوعية والمردود والعروض المادية وهو ما يتجلى في أن الرؤية والأهداف غير واضحة، على الرغم من الدور الكبير الذي يعمل به بعض العمداء من اجتهادات شخصية، إلا أن هناك إشكالات واختلاف قناعات تسبب مشكلات قائمة تتطلب اتخاذ قرارات قوية بناءً على أسس علمية محددة تسمح بتحقيق الأهداف المسطرة من السنة التحضيرية.

4-4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع: الذي مفاده "ما هي معايير أفضل الممارسات في السنة التحضيرية وفوائدها؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل ينبغي الإشارة أن عمادة السنة التحضيرية تعتمد معايير منبثقة من معايير الجامعة، والتي تحدد الأهداف العامة لها، بحيث لا تفقد كلية الهندسة شخصيتها الخاصة بها، وأن يتم تبادل الخبرات بين عمادة السنة التحضيرية وكلية الهندسة بشروط وضوابط تحقق الجودة في مخرج كلية الهندسة بعدما كان مدخل مجود، والتعاون معا في تذليل الصعوبات التي يعاني منها الطلاب وبالأخص طول ساعات اليوم الدراسي في السنة التحضيرية مما يقلل المردودية في التأهيل في مقررات الرياضيات، وهو ما يغيب الهدف الأساسي من السنة التحضيرية، والذي هو تعليم الطالب الموجه لكلية الهندسة بما يمكنه من الإلمام التام بالمعارف والمهارات بالرياضيات واللغة الانجليزية، بالإضافة إلى رفع قدرات وثقة الطالب في نفسه حتى يستطيع أن يقتحم المجالات الدراسية في الجامعة، ويستطيع التعامل مع الأساتذة الجامعيين بأسلوب عملي. ولأجل تجويد معايير أفضل الممارسات في السنة التحضيرية، يتم تقديم خمسة كتب مجاناً للطلاب، منها كتب الرياضيات والانجليزي، ومهارات الحاسب الآلي، ومهارات الاتصال، ومهارات التعليم والتفكير، يتم اختيارها بطريقة تحقق الأهداف المسطرة للعمادة.

4-5- عرض وتحليل نتائج التساؤل الخامس: الذي مفاده "ما هي المعوقات التي تعترض سبل تطبيق أفضل الممارسات، وتميز مدخل كلية الهندسة؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل ينبغي الإشارة إلى أن طلاب السنة التحضيرية ليس لهم المهارات الكافية بالرياضيات واللغة الانجليزية مما استدعى طرح نادي الرياضيات ونادي اللغة الانجليزية خلال السنة التحضيرية، والاستعانة أيضا بالفرق الإشرافية التي يقودها أعضاء هيئة التدريس من بداية الفصل حتى نهايته، بالإضافة إلى إتاحة التقنية وجعل الطلاب يستفيدون من الخدمات التقنية المطروحة لهم في محيط السنة التحضيرية مثل المختبرات وشبكة الانترنت اللاسلكية واي فاي. أما بخصوص الإشكالات الموجودة في السنة التحضيرية والتي تعيق تحديد الأهداف المسطرة، فيمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. تقديم خدمة التعيين لأعضاء هيئة التدريس في الرياضيات واللغة الانجليزية لشركة تشغيل بلا مواصفات عالية.

2. ضعف الإرشاد الأكاديمي وزيادة التسرب في السنة التحضيرية .
3. افتقار مباني ومنشآت السنة التحضيرية إلى البيئة التعليمية المحفزة للطلاب، وخاصة الخدمات المساندة كالإطعام والإسكان والخدمات الصحية .
4. ضعف مستوى المرونة في قضية الامتحانات وتطبيق الانتقال بين مختلف المستويات والبرامج.
5. غياب آليات منح الطلاب متعة التعلم سواءً في اللغة الانجليزية أو الرياضيات، وعدم وجود المختبرات المساندة.
6. نقص الدراسات العلمية التي تشخص وتعالج عمليات التسرب والهدر التعليمي على مستوى عمادة السنة التحضيرية، ومشاركة الشركاء المعنيين بالتعليم العام والتخصص في مختلف الكليات.
7. ضعف آلية إرشاد الطلاب نحو التخصص المرغوب فيه بعد السنة التحضيرية بناءاً على نتائجهم في الرياضيات واللغة الانجليزية .

5- مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة تبين أن هناك مجموعة من الأسباب عملت على عدم تتبع الممارسات الفضلى وخاصة مشكلة الهدر التربوي التي تشكلت من خلال الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية، والتي تتضح نتائجها في الجدولين (4 و 5). ويعود ذلك إلى عدة عوامل من أهمها:

- معدل القبول الذي يحدد مسار الطالب في السنة التحضيرية.
 - مخرجات التعليم العام(اللغة الانجليزية، المقررات العلمية).
 - الانطباع الخاطئ مسبقاً لدى الطلاب عن أهمية السنة التحضيرية وأهدافها.
 - عدم مراعاة ميول الطالب ورغباته في آلية القبول.
 - عدم دراية الطالب بإمكانياته العلمية.
 - ضعف الرؤية لدى الطالب بأهمية الدراسة الجامعية والهدف منها في الحياة العملية.
- وتعنى عمادة السنة التحضيرية بالإرشاد الأكاديمي للطلاب، وذلك بما له من أهمية كبرى في عمليتي التعلم والتعليم. وقد قامت العمادة بعدة إجراءات تتعلق بإرشاد الطلاب وتوجيههم وتقديم كافة أشكال الدعم، ومن هذه الإجراءات ما يلي:

1. أنشأت العمادة وحدة الإرشاد والتوجيه الأكاديمي، والتي تقوم على توفير احتياجات الطلاب خلال دراستهم في السنة التحضيرية. وتعنى الوحدة بتنظيم الإرشاد الفردي للطلاب من خلال تحديد مرشد أكاديمي منذ بداية الدراسة يقوم على متابعة الطالب وأدائه في المقررات التي يدرسها وكيفية إعداد جدولته الدراسي للفصل الثاني، واقتراح خطط تحسينية لأدائه في المقررات التي يتعثر بها.
2. تعقد العمادة في بداية كل عام جامعي وقبل بدء الدراسة أسبوعا تعريفيا للطلاب الجدد يعنى بالتعريف بالعمادة، ومساراتها، وأهدافها، وآلية التحضير، والاختبارات.
3. تعقد العمادة حلقات إرشاد جمعي من قبل خبراء في الإرشاد الأكاديمي يتم استقطابهم من قبل العمادة.
4. توفر العمادة المنشورات والملصقات التثقيفية للطلاب في مباني العمادة المختلفة بما يحقق أهداف الإرشاد الأكاديمي. كما توفر العمادة ومن خلال صفحتها الالكترونية كافة أشكال الدعم للطلاب بما يخدم دراستهم في السنة التحضيرية.
5. قامت العمادة بإنشاء مركز لدعم التعلم يعنى بتقديم الدعم للطلاب في المقررات المختلفة بشكل عام، والعلوم الأساسية بشكل خاص لطلاب المسار الصحي والمسار العلمي والهندسي.
6. تقوم وحدة الأنشطة الطلابية في بداية كل عام جامعي بتشكيل عدة أندية طلابية تعنى بتطوير قدرات الطلاب تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس أكفاء من مختلف أقسام العمادة.
7. تقوم وحدة التدريب والتطوير بعقد ورش تدريبية للطلاب بناء على خطط معدة مسبقا منذ بداية كل عام جامعي، وبناء على تقييمها لجدوى الورش التي عقدتها في الأعوام السابقة، وبما يحقق أهداف العمادة وطموحات الطلاب. ولأجل معالجة هذه المشكلة، وعدم تكرارها في التخصص فقد قامت عمادة السنة التحضيرية بخصوص اتجاه الطلاب للتخصصات العلمية في الجامعة بمساعدة الطلاب في اختيارهم للتخصصات الجامعية، وتقدم لهم كافة الدعم بهذا الخصوص. ومن ضمن الإجراءات التي تقوم بها العمادة ما يلي:

- تعقد العمادة سنويا فعالية الأسبوع التعريفي بكليات الجامعة المختلفة، وذلك بالتعاون مع الكليات المعنية، حيث تقوم الكليات المختلفة بانتداب ممثلين لها في العمادة يتواجدوا خلال هذا الأسبوع للتعريف بالتخصصات التي تقدمها كلياتهم، وبأسس القبول فيها، وتعريفهم بأهمية هذه التخصصات والفرص المتاحة لها في سوق العمل.

- تتبع أداء الطلاب ممن اجتازوا السنة التحضيرية خلال دراستهم الجامعية، والتعاون مع الكليات المختلفة للحصول على تغذية راجعة بغية إجراء التحسينات المناسبة للبرنامج التحضيري في كل مسار بما يحقق أهداف الجامعة وطموحات الطلاب. وقد أظهرت النتائج أفضل الممارسات المشخصة، وأهم المعوقات للأداء المتميز المستهدف في الكليتين والمندرج تحت التميز المؤسسي لجامعة حائل، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أفضل الممارسات المشخصة: تساهم السنة التحضيرية في تحضير الطلاب لمسارات الجامعة باعتبارها مرحلة تمهيدية للاندماج والانتقال إلى المرحلة الجامعية، وذلك من خلال ما يلي:

- 1- اكتشاف القدرات الكامنة لدى الطلاب وتوجيههم للتخصص المناسب وتقليل نسبة الهدر الجامعي، وبهذا يتم توجيه مسار الطلاب بحسب تخصصاتهم، وقدراتهم، وضمان اندماج أفضل مع البيئة الجامعية الجديدة، أي أنها تمنح الطالب فرصة أخيرة ليختار تخصصه حسب قدراته، وتساعد في كسر حاجز الخوف من الجامعة في فترة قياسية.
- 2- منح الطالب فرصة تحقيق الطموح بالحصول على الدرجات المرتفعة، والقدرة على إثبات الوجود عبر العمل الجاد والدؤوب سواء بالجهد الفردي أو الجماعي للحصول على درجات مرتفعة.

ثانياً: أهم المعوقات للأداء المتميز:

- 1- إن أكثر المعوقات المرتبطة بعمادة السنة التحضيرية انتشاراً بين الطلاب هي: عدم توفر الخدمات المساندة مثل الإطعام والإيواء والإمكانات المادية المناسبة في القاعات، وعدم توفر الكتب والبرامج المعرفية المساندة، وعدم وضوح طريقة قبول الطلاب في التخصص وغياب الثقافة التخصصية وأهميتها، والإمكانات المعرفية اللازمة لذلك .
- 2- إن أكثر المعوقات المرتبطة بمقررات الرياضيات واللغة الانجليزية هي: صعوبة الفهم لموضوعات المقررات الدراسية، وضعف ارتباط بعض المقررات الدراسية بالتخصص

المرغوب، وصعوبة أسئلة الاختبارات، وطول المقررات الدراسية، وطول الدوام اليومي. وقد أشارت الغالبية من أفراد عينة الدراسة إلى أن الوقت المخصص لدراسة المقررات غير كاف وأن التغيير جذري بالنسبة للتعليم العام المعتادين عليه.

3- إن أكثر المعوقات المرتبطة بالأساتذة انتشاراً بين الطلاب هي: غياب استخدام أسلوب التحفيز والتعزيز مع الطلاب، وكثرة الامتحانات وعدم الجدية في تصحيح الإجابات، ووجود حواجز إدارية وانشغالات إدارية لأعضاء هيئة التدريس تعيق العلاقة بين الأساتذة والطلاب بالشكل الكافي باستخدام أسلوب الإشراف النموذجي وعدم الالتزام بالساعات المكتتبة، وأيضاً ضعف الكفاءة الأكاديمية لبعض الأساتذة المتعاقدين مع الشركة وخاصة اللغة الانجليزية.

6- اقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها ونظراً للممارسات الجيدة التي حققتها السنة في السنوات الأخيرة يوصي الباحثون بمعالجة ملاحظات القصور في الالتزام بالمعايير والمواصفات التي اشترطتها الجامعة في اختيار هيئة التدريس، مع التوصية بتطوير أعمالها الإرشادية، والإدارية، والأكاديمية من خلال مجموعة من الممارسات، وأهمها:

1. بناء اختبارات معيارية قياسية في تقويم تحصيل الطلاب أثناء دراستهم في السنة التحضيرية باللغة الانجليزية المكثفة لفصل واحد، يدرس فيها الطالب فقط اللغة ليتفرغ للجانب النظري والعملية على الرغم من ساعاتها الطويلة المملة.

2. ضرورة تطوير مادة مهارات الاتصال من حيث المحتوى والطرح من خلال تمكين الطلاب من بعض المهارات المحددة مثل: تعلم اللغة الإنجليزية، وتعلم كيفية استخدام برامج الحاسب الآلي، ومهارات بناء الشخصية، إضافة لبعض المواد الدراسية الرئيسة ليكون لدى الطالب فرصة للتعرف على النظام الجامعي قبل الدخول الفعلي للدراسة الجامعية.

3. تمكين كل طلاب الجامعة من إيجابيات السنة التحضيرية التي لا تقتصر على تطوير مهارات الطالب أثناء الدراسة فقط، بل تتعدى ذلك إلى الحياة الوظيفية، وزيادة قدرات الطلاب في التحصيل الجيد والتعاطي مع المقررات العلمية بشكل أفضل.

4. عمل آلية لتدرج مستويات مقررات المنهج بين الصعوبة واليسر، بالإضافة إلى التعامل الجيد من قبل الأكاديميين والإداريين. وتمكين الطلاب من مهارات البحث والقراءة وحل المشكلات من خلال طاقم تعليمي ذي خبرة ودراية عاليين.
5. تتبع العلاقة الارتباطية والتنبئية بين المستوى العلمي والدافعية والقدرة على المشاركة للطلاب بين أدايمهم في التعليم العام والسنة التحضيرية وكلية الهندسة وبناء مصفوفة مهارات التعلم المكتسبة في كل مرحلة.
6. استقطاب الكفاءات العلمية وتنويعها من دول مختلفة، ومن لديهم القدرة على تقديم أفضل الأساليب التعليمية، لرفع مستوى مخرجات السنة التحضيرية بحيث يتحقق الهدف الذي وضعت من أجله.
7. استكمال الدراسات الدالة والتي لها علاقة بالموضوع لرصد سلبيات وإيجابيات السنة التحضيرية؛ بحثاً عن حلول وبدائل مناسبة، وكذلك البحث عن أفضل السبل التي يمكن تطبيقها بحيث تؤدي إلى النجاح وتجاوز أسباب الفشل.

- قائمة المراجع:

أولاً/مراجع باللغة العربية:

- 1- الحربي، علي، (2012م). "برامج السنة التحضيرية «اجتهادات فردية» مع «مشغلين» أقل تكلفة!"، جريدة الرياض، الثلاثاء 23 ذو القعدة 1433 هـ - 9 أكتوبر 2012م - العدد 16178 .
- 2- النملة، عبدالرحمن، (2012م). "برامج السنة التحضيرية «اجتهادات فردية» مع «مشغلين» أقل تكلفة!"، جريدة الرياض، الثلاثاء 23 ذو القعدة 1433 هـ - 9 أكتوبر 2012م - العدد 16178 .
- 3- الخازم، محمد عبدالله، (2015م). "التسرب والتعثرفي الجامعات السعودية"، صحيفة الجزيرة، يوم الأربعاء 04 ذو القعدة 1436 هجرية الموافق 2015/08/19م.

- 4- الرييش ، عبدالله ، (2015م). "المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية بالجامعات السعودية"، جريدة الرياض بتاريخ الاثنين 20 ربيع الآخر 1436 هـ - 09 فبراير 2015م - العدد 17031 .
- 5- الزهراني، عبدالعزيز بن علي ، (2016م). "أسواق العمل تتطلب منا رفع قيمة مخرجات الجامعات بشكل مستمر"، اللقاء الرابع للجنة عمداء السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، الذي عُقد في جامعة حائل خلال الفترة من 8 - 9 ربيع الأول 1438هـ، في المدينة الجامعية.
- 6- السبيعي، عبید بن عبدالله، (2015م). "المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية بالجامعات السعودية"، جريدة الرياض بتاريخ الاثنين 20 ربيع الآخر 1436 هـ - 09 فبراير 2015م - العدد 17031 .
- 7- شبير ، وليد شلاش (1989م) . "مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي فبعلاجها" ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، لبنان.
- 8- الصالح ، محمد، (2009م). "التسرب من الجامعات سببه التخصصات -غير المرغوبة"، صحيفة سعوريس، نشر بقلم حسن البقش، في جريدة الحياة بتاريخ يوم 11 - 06 - 2009 .
- 9- العويشز، موزي وقوره، سماح، (2017م). "فعالية السنة التحضيرية في الجامعات: جامعة «الإمام أنموذجاً»، المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- 10- الفهيد ، عبدالعزيز بن فهد، (2015م). "جامعة الدمام: انخفاض نسبة الهدر في السنة التحضيرية إلى 10%"، صحيفة المدينة، يوم الخميس الموافق 2015/08/13م.
- الفهيد، عبدالعزيز ، (2015م). "المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية بالجامعات السعودية"، جريدة الرياض بتاريخ الاثنين 20 ربيع الآخر 1436 هـ - 09 فبراير 2015م - العدد 17031 .
- 11- مركز التميز في التعلم والتعليم، (2014م). "السنة التحضيرية إضافة إيجابية لنظام التعليم الجامعي"، دراسة لجامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

12- المفرح ، أحمد ، (2012م). " برامج السنة التحضيرية «اجتماعات فردية» مع «مشغلين» أقل تكلفة!"، جريدة الرياض ، الثلاثاء 23 ذو القعدة 1433 هـ - 9 أكتوبر 2012م - العدد 16178 .

ثانيا/مراجع باللغة الأجنبية:

13-Kenneth , M., (1995). "*Career , Personal and Educational Problems of Community College Students*". *Severity & Frequency. Research and Teaching in Development Education , Vol. 32 , No.4 , pp. 270-278.*

14-Makarmi , A., (2000). "*Relation of depression and anxiety to personal and academic problems among Iranian college students*", *Psychology Report , Vol.87 , No.2 , P.693-698*

15-Shabeeb , S., (1997). "*Saudi Arabian and Gulf Students Adjustment Problems in Eastern Washington*" . *Dissertation Abstracts International , Vol .(57)A , No. 10 , p. 4272.*